

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 722- كتاب الصلاة | باب سجود السهو وغيره 1

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب سجود السهو وغيره من سجود - 00:00:00

تلاوة والشكر عن عبد الله ابن بحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين ولم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر ثم وهو جالس وسجد سجدتين - 00:00:20

قبل ان يسلم ثم سلم اخرجه السبعة وهذا اللفظ للبخاري. وفي رواية لمسلم يكبر في كل سجدة وهو جالس ويسجد ويسجد الناس معه مكان ما نسي من الجلوس. هذا الباب اورده المؤلف رحمه الله تعالى باب سجود - 00:00:40

قهوة وغيره من سجود التلاوة والشكر. يعني متى يشرع سجود السهو؟ ومتى شرع سجود التلاوة ومتى يشرع سجود سجود الشكر هذه السجودات التي هي سجود بدون صلاة ما ليست سجود او صلاة وانما هي سجود لاحكام اخرى يبين - 00:01:00

ايها المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب ويورد ما يحضره من الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال رحمه الله عن عبد الله ابن بحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:01:30

عليه وسلم صلى بهم الظهر. يعني صلاة الظهر الرباعية تصلي ركعتين ثم يجلس التشهد الاول ثم يقوم لتكميل الصلاة. فقام في الركعتين الاوليين ولم يجلس صلى الله عليه وسلم سجود جلوس الجلوس للتشهد الاول مع الذكر - 00:01:50

المخصص للتشهد الاول نسيانا. وقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس وسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم. اخرجه السبعة وهذا اللفظ للبخاري. وفي رواية لمسلم يكبر في كل - 00:02:20

سجدة وهو جالس ويسجد ويسجد الناس معه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم وكان ما نسي من الجلوس. هذا الحديث اولاً اخرجه السبعة. من المراد بالسبعة البخاري ومسلم واهل السنن الاربعة والامام احمد. البخاري ومسلم والامام احمد - 00:02:50

ثلاثة واهل السنن الاربعة. ابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه. رحمة الله على الجميع. يا هذا مستوى هذا الحديث فوق المتفق عليه. متفق عليه ورواه اهل السنن والامام احمد رحمة الله على الجميع. عن عبد الله ابن بحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم - 00:03:18

الظهر يعني الصلاة الرباعية التي فيها جلوس للتشهد الاول وذكر في التشهد الاول فقام في الركعتين الاوليين ولم يجلس. ترك عليه الصلاة والسلام واجبين وهما الجلوس للتشهد الاول والذكر الذي للتشهد الاول التحيات لله والصلوات والطيبات الى اخره - 00:03:48

ولم يجلس فقام الناس معه. لان الناس يقومون مع الامام. يتابعون الامام. يعني لو نسي الامام التشهد الاول وقام. الجماعة ما نسوا ذكروا هل يجلسون ويتركون الامام؟ لا. يتابع الامام لان النبي صلى الله عليه وسلم ما عنفهم ولا لاحظ عليهم قال لما اتبعتموني وانتتم - 00:04:18

اني نسيت تبعوه. فالامام يتابع. فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة قضى الصلاة يعني اتى بها كاملة. ما بقي عليه الا السلام. جلس للتشهد الاخير وتشهد وما بقي عليه الا السلام. كبر وهو جالس. ما قام من اجل ان يأتي بسجود السهو - 00:04:48

وهو جالس وسجد سجدين. قبل ان يسلم. سجد قبل ان يسلم. يعني لما انتهى من التشهد الاخير كبر عليه الصلاة والسلام وسجد سجدين. سجد السجدة الاولى ثم قام وجلس بين السجدين ثم سجد السجدة الثانية ثم قام ثم سلم. اخرج السبعة وهذا لفظ البخاري - [00:05:18](#)

المعلم رحمه الله اختار لفظ البخاري. دل على ان الائمة رحمة الله عليهم هذا الحديث بالفاظ مختلفة لكن رووا معناه فاتي باصح الالفاظ التي هي ثابتة في صحيح البخاري. لاتفاق ائمة المسلمين على ان اصح كتاب بعد - [00:05:48](#)
كتاب الله جل وعلا هو صحيح البخاري. كان اعتنى به اعتناء عظيما رحمه الله وكان لا يضع فيه الا الذي يثبت انه صحيح وانتقاه من مجموعة احاديث عدد كبير انتقى الصحيح ولا يضع الحديث الا بعدما - [00:06:18](#)
صلي ركعتين رحمه الله يستخير الله هل يضع هذا الحديث للمسلمين او لا ويصلي ركعتين الله ثم يضع الحديث فاحاديث البخاري رحمه الله لا مجال للشك فيها. ما يشكك فيها الا جاهل او مغرض - [00:06:38](#)
لا يخلو اما ان يكون جاهل ما يعرف او انه يعرف لكنه مغرض ليشكك المسلمين في دينهم. والا فقد رحمة الله عليهم. على انك صحيح البخاري على اسمه صحيح. وهو عليه الصلاة والسلام - [00:06:58](#)

فوضع حديثا الا وقد حفظه وحفظ سنده. وضبطه رحمه الله. وما نال هذه الميزة الا بعد اختبار وتمحيص ومهابه الله جل وعلا قوة الحفظ والادراك والمعرفة والحفظ العظيم الذي لا - [00:07:18](#)
من الناس الا القليل او لا يضاهيه احد. من هو مثله رحمة الله عليه. ولما قدم على اهل العراق ارادوا اختباره فاخذوا مئة حديث. احاديث معناها صحيح وبدلوا في اسانيدها. جعلوا سند هذا - [00:07:38](#)
هذا وسند هذا لهذا وسند هذا لهذا. وخالفوا بينها وجعلوها مع عشرة من العلماء. كل واحد مهتم بعشرة احاديث فقط. واسانيده الصحيحة واسانيده اللي غلط. فبدأ بالاول جاءوا اليه يسألونه ما تقولون - [00:07:58](#)
في الحديث كذا ثم يذكره فيقول لا اعرفه. ثم يقول الحديث الثاني يجيبه. يقول لا اعرفه. الثالث الرابع الخامس العاشر حتى كم العشرة؟ قال لا اعرفه. كل اللي هو اتى به قال لا اعرفه بس. ثم جاء الثاني العالم الاخر وذكر الاحاديث واحد واحد - [00:08:18](#)
كل واحد يقول لا اعرفه لا اعرفه لا اعرفه. يعني تصور اللي ما يعرفه يقول هذا جاهل. كل هذي ما يعرفها. ثم تتابعوا اليه عشرة الرجال. كل واحد اذكر له عشرة احاديث مخربطة وكل واحد يقول له لا اعرفه لا اعرفه لا اعرفه حتى كمل المئة ثم استدعاهم استدعى الاول قال انت قلت - [00:08:38](#)

الحديث الاول كذا وكذا رواه فلان ابن فلان عن فلان عن فلان عن فلان هو جاب السند الغلط. وهذا خطأ وصوابه كذا وكذا وكذا وكذا ثم بعد هذا الحديث الثاني ثم الحديث الثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم العاشر وقال خلاص ابعد فجاء بالرجل الثاني وقال ذكرت - [00:08:58](#)

الاول كذا عن كذا عن كذا وهذا خطأ. وانما صوابه عن كذا عن كذا عن كذا عن فلان عن فلان. وبدأ باحاديث العشرة ثم بدأ بالرجل الثالث وذكر له الاحاديث التي رواها باسانيد مغلطة باسانيده المختلفة. وقال هذه كلها خطأ - [00:09:18](#)
كذا وكذا وكذا وهكذا. فاقر له العلماء رحمهم الله بالحفظ والاتقان. يعني عشرة احاديث مع الرجل باسانيد مختلفة كل اتى بها بعدما سمعها في المرة الاولى ردها كما هي. بغلطها وقال صوابه كذا - [00:09:38](#)
مات بسند صحيح وهكذا عشرة الاحاديث مع هذا وعشرة الاحاديث مع هذا وعشرة الاحاديث مع الثالث والرابع والخامس حتى كمل مائة حديث باسانيد مختلفة. سمعها لاول مرة فردها. عدها عليهم. وقال خطأ هذا. وصوابه كذا وكذا - [00:09:58](#)
فاعترف له واقر له العلماء رحم الله الجميع بالحفظ والاتقان. فهو اية في الحفظ رحمة الله عليه قد اودى وظوى رحمه الله حتى انه بعد في بعد ما بلغ الستين رحمه الله دعا ربه - [00:10:18](#)

اللهم انها قد ضاقت علي الارض بما رحبت. فاقبضني اليك. فما مضى يقول الرواة بعد دعوته هذه عليه شهر الا وقد انتقل الى ربه رحمة الله عليه. وقد اخذ عن الامام احمد رحمة الله عليهما. وعرض على الامام احمد عقيدته. فقال - [00:10:38](#)

كان عندي شيء من الخطأ فردني الى الصواب. فيعتبر الامام احمد رحمه الله من مشايخ الامام البخاري. وصحيح البخاري اصح من مسند الامام احمد رحمه الله على الجميع. وهو تلميذه رحمة الله عليهم. ما يسلم المرء من ظد وحاسد - [00:10:58](#) ومؤذي حتى وان كان من افضل الناس. الرسول عليه الصلاة والسلام نال من الازى الشيء العظيم عليه الصلاة والسلام وصبر على الازى في ذات الله فهو اقوى واجود الصابرين عليه الصلاة والسلام. ومن صبر على ما - [00:11:18](#) من اذى فقد اقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم. يقول عبدالله بن محينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر. يعني صلاة رباعية. فقام في الركعتين الاوليين ولم يجلس. يعني - [00:11:38](#) من المعلوم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم المتواترة انه اذا صلى ركعتين من الصلوات الرباعية جلس وتشهد ثم اطعم للركعتين الاخيريين. لكنه عليه الصلاة والسلام قام ولم يجلس نسي عليه الصلاة والسلام. فدل - [00:11:58](#) على انه صلى الله عليه وسلم ينسى كما ينسى غيره. فهو بشر عليه الصلاة والسلام. ليس له من الالهية شيء وانما هو مربوف لله فهو عبد من عباد الله جل وعلا ذكره الله جل وعلا في اشرف المواقع - [00:12:18](#) بصفة العبودية فهو مشرف عليه الصلاة والسلام ومكرم بعبودية ربه تبارك وتعالى انا الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - [00:12:38](#) تاب ولم يجعل له عوجا. وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبعدا. فذكر الله جل وعلا محمدا صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اشرف المواطن. فالعبودية شرف لمن وفقه الله جل وعلا - [00:12:58](#) لان يكون عبدا لله شرف للعبد ان يكون عبدا لله تبارك وتعالى فهو المستحق للالهية وحده العشر فهي رفعة وتعظيم لشأن المرء اذا ان الله جل وعلا جعله عبدا من عباد الصالحين - [00:13:18](#) المخلصين. وهو عليه الصلاة والسلام كما قال عن نفسه انما انا بشر واني انسى كما تنسون. فاذا نسيتم فذكروني وسيأتينا قضايا اخرى في نسيانه صلى الله عليه وسلم وهذا لا يظير عليه الصلاة والسلام لا - [00:13:38](#) نظيره وهو عليه الصلاة والسلام معصوم من الخطأ في التشريع. لكن في التصرفات الاخرى فهو كغيره من البشر والصلاة والسلام الا انه اكمل البشر في الصفات التي يتصف بها البشر. صفات الرب جل وعلا له وحده لا شريك - [00:13:58](#) صفات البشر هو اكمل البشر عليه الصلاة والسلام. وسيأتينا انه صلى الرباعية ركعتين وسلم وقام الى يسارية في المسجد يتكى عليها. وحصل قضايا النسيان لحكمة يريد الله جل وعلا تشريع للامة. لانه لو - [00:14:18](#) لم ينسى ثم نسينا نحن ماذا نعمل؟ فمن حكمة الله جل وعلا ان اوجد في عصر النبي صلى الله عليه وسلم كل قضية يمكن ان تنتاب العباد. اوجدها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يأخذ التشريع فيها - [00:14:38](#) نسي عليه الصلاة والسلام في صلاته. كما ينسى غيره عليه الصلاة والسلام. وحج معه محرم وقصته راحلته فمات وهو محرم. ماذا يصنع به؟ فظهر التشريع. خرجت معه امرأة للحج فولدت قبل ان تحرم في الميقات ولده - [00:14:58](#) ماذا تصنع والولادة النفاس اربعين يوما او اكثر او اقل؟ ماذا تصنع؟ ظهر التشريع امرأة اخرى عائشة الله عنها احرمت طاهرة ثم حاضت في الطريق. فماذا تصنع؟ وظهر التشريع الالهي. بين صلى الله عليه وسلم - [00:15:18](#) الامة الانساك ثلاثة الافراد والتمتع والقران عليه الصلاة والسلام. واحرم علي رضي الله عنه بما احرم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فظهر التشريع وظهرت الاحكام الشرعية جلية واضحة نام صلى الله عليه وسلم عن - [00:15:38](#) صلاة الفجر مع اخذه الاحتياط الكامل عليه الصلاة والسلام ليظهر التشريع. سار بالصحابة ليلا الى اخر الليل تعب الصحابة رضي الله عنهم فقالوا يا رسول الله لو عرست بنا بقية ليلتنا يعني جعلتنا نزل ننام فقال اخشى ان تموت - [00:15:58](#) صلاة الفجر. قال احد الصحابة رضي الله عنهم انا يا رسول الله احرصكم. وواقظكم لصلاة الفجر. اراد ان يؤثر النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة بالراحة وهو يجلس حارس لهم. وحارس للصلاة فنام الرسول والصحابة رضي الله عنهم ثم - [00:16:18](#) قام الرجل يصلي فاخذه النوم وهو يصلي فنام فما استيقظ الجميع الا بحر الشمس لحكمة يريد الله جل وعلا ماذا يصنعون هل

يؤخرون صلاة الفجر الى الغد؟ ام ماذا يصنعون؟ امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا من هذا الوادي ويتوضأ ويصلوا -

[00:16:38](#)

الفجر بعدما ارتفعت الشمس. وقال عليه الصلاة والسلام من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة الا ذلك. فجميع الاحكام التي يحتاجها العباد والحمد لله كلها بينها المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:16:58](#)

وتركنا على المحجة البيضاء. ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. تركنا على المحجة يعني الطريقة السليمة الموصلة الى رضوان الله والجنة. فوجد الله جل وعلا هذه الامور في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:18](#)

حتى يظهر للامة حكمها. كيف يصنعون اذا ابتلوا بها؟ ظهر رجل من امرأته اخر قال قال يا رسول الله لو وجد الرجل منا مع امرأته رجل ماذا يصنع؟ فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم وكره سؤاله هذا. ثم جاءه - [00:17:38](#)

من اليوم الثاني. وقال الذي سألتك عنه ابتليت به. فانزل الله جل وعلا آيات اللعان. وظهرت الاحكام الشرعية جلية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. حتى يقول الراوي رضي الله عنه حتى اذا قضى الصلاة - [00:17:58](#)

وانتظر الناس تسليما. يعني انهى الصلاة ما ترك منها شيء الا الجلوس للتشهد الاول والذكر وفات محله ينتظر الناس انه يسلم خلاص انتهى. ما سلم عليه الصلاة والسلام وانما كبر وسجد. واتى - [00:18:18](#)

عليه الصلاة والسلام كما نقل العلماء رحمهم الله ان سجود السهو يقال فيه ما يقال في سجود الصلاة. ثم قام وجلس بين السجدين. ثم سجد السجدة الثانية ثم قام من السجدة الثانية وسلم عليه الصلاة والسلام - [00:18:38](#)

فكانت السجدة عوضا عن مكان السهو الذي نسيه. وعن الذكر الذي نسيه عليه الصلاة والسلام سجد قبل ان يسلم وسيأتينا انه في بعض الاحيان سلم ثم سجد الصلاة والسلام. فاحيانا فسجد السهو يصح قبل السلام ويصح بعد السلام. وكله جائز قبل - [00:18:58](#)

لكن احيانا افضليته قبل السلام. واحيانا افضليته بعد السلام كما سيأتينا ان شاء الله. وفي رواية لمسلم يكبر في كل سجدة وهو جالس ويسجد ويسجد الناس معه يعني يتابعونه الناس معه - [00:19:28](#)

وانما تابعوه فاذا نسي الامام لو ان المأمومين ما نسوا فيلزمهم ان يتابعوه. نسي الامام مثلا شي ما يدري عنه المأمومون. نسي سبحان ربي العظيم. نسي سبحان ربي الاعلى. شي ما يدري عنه المأمومون. ثم على الامام ان يسجد - [00:19:48](#)

يسجد معه المأمومون وان لم يكونوا نسوا لانهم يتابعون الامام ويسجد الناس معه فكان كان ما نسي من الجلوس. يعني هذا السجود مكان الجلوس الذي هذا عوض عن السهو الذي تركه. ولذا يسمى سجود السهو. يعني السجود ما في سهو هذا - [00:20:08](#)

لكنه بدل وعوض عن السهو الذي حصل في الصلاة. فهذا من رحمة الله جل وعلا بعباده ولطفه بهم ان شرع لهم اذا نسي المرء شيئا او عوضه بهذا السجود. ثم - [00:20:38](#)

النسيان كما سيأتينا ان شاء الله قد ينسى ركن او ينسى واجب او ينسى سنة فهل يجبر الجميع سجود السهو؟ لا. الركن لا بد من الاتيان به. ان كان بالامكان في وقته - [00:20:58](#)

ما امكنه ان يأتي به في وقته بطلت الركعة التي ترك منها الركن وقامت الاخرى مقامها اما اذا ترك واجب فانه يجبره سجود السهو. ويكون سجود السهو واجب بدل الواجب الذي ترك. واذا ترك سنة - [00:21:18](#)

فيستحب له ان يسجد. ما لم يكثر اذا كثر تركه للسنة فلا يستحب له ان يسجد للسهو. وانما اذا كان الرجل محافظ على السنن ومواظب عليها نسي سنة من السنن مثلا فنقول يستحب له ان - [00:21:38](#)

يسجد عن هذا السهو. مثلا كان الرجل مواظب مواظبة كاملة على الاستفتاح. اذا كبر قال سبحانك الله اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. واظب على هذا ما يتركه ابدا. في يوم من الايام انشغل ساهي - [00:21:58](#)

قال الله اكبر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. ترك الاستفتاح. يقول يستحب له ان اسجد للسهو لتركه شيء كان مواظبا عليه فسجد السهو واجب معتزك الواجب. ومستحب مع ترك المستحب. ولا يجبر الركن -

[00:22:18](#)

انما الركن لابد من الاتيان به. فان امكن في وقت في مكانه فيها ونعمة. والا تبطل الركعة التي ترك منها الركن وتحل الركعة الاخرى مكانها. سم الله اقرأ وعن عبد الله بن محينة رضي الله عنه - [00:22:45](#)

تم ضبطه وترجمته وتكرر على الشارع ترجماته فاعادها هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاوليين بالمشنتين التحتيتين. ولم يجلس هو تأكيد لقامة من باب اقول له ارحل لا تقيمن عندنا - [00:23:05](#)

فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبره وهو جالس وسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم اخرج السبعة وهذا لفظ وهذا لفظ البخاري. الحديث دليل على ان ترك التشهد الاول سهوا يجبروه سجود السهو - [00:23:25](#)

قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي يدل على وجوب التشهد الاول وجبرانه هنا واجب قول النبي صلى الله عليه وسلم واطب على التشهد الاول فهو واجب. واذا تركه المرء فعليه ان يسجد للساعة - [00:23:45](#)

وجبرانه هنا عند تركه دل على انه وان كان واجبا فانه يرفع بسجود السهو والاستدلال على عدم وجوبه لانه لو كان واجبا لما جبره السجود. اذ حق اذ حقوا الواجب - [00:24:05](#)

لا يتم اذ يمكن انه كما قال احمد بن حنبل واجب ولكنه ان ترك ان ترك السهو جبره ثلوج السهو وحاصله انه لا يتم الاستدلال على عدم وجوبه حتى يقوم الدليل ان كان واجب - [00:24:22](#)

لا يجزئ لا يجزئ عنه سجود السهو. ان تركه سهوا وقوله كبر دليل على شرعية تكبيرة الاحرام لسجود السهو. يعني اذا اراد ان يسجد يكبر هذه تكبيرة الاحرام تسمى الايه؟ لسجود السهو. ما سجد بدون تكبير - [00:24:39](#)

وانما كبر عليه الصلاة والسلام وهو جالس وسجد. نعم. وانها غير مختصة بالدخول في الصلاة وانه يكبرها وان كان لم يخرج من صلاته بالسلاط منها. واما تكبيرة النقل فلم تذكر هنا ولكنها ذكرت في قوله. وفي رواية - [00:24:59](#)

مسلم اي عن عبد الله ابن بحينة يكبر في كل سجدة وهو جالس ويسجد ويسجد الناس معه فيه دليل على شرعية تكبيرة نقل كما سلف في الصلاة وقوله مكان ما نسي من السجود اي كأنه مكان ما نسي من عرفة يعني معرفة الصحابي رضي الله - [00:25:19](#)

عنه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد مكان ما نسي من التشهد. نسي التشهد فسجد بدا له سجود السهو. تفسير الصحابي مقبول لانه اعلم بذلك وقوله ما كان ما ناسي من الجلوس كانه عرف عرف الصحابي ذلك من قرينة الحال. فهذا لفظ مدرج من كلام الراوي ليس - [00:25:39](#)

حكاية لفعله صلى الله عليه وسلم الذي شاهده ولا قوله صلى الله عليه وسلم. ثم فيه دليل على انه محل محل مثل هذه السعادة السجود قبل السلام ويأتي ما يخالفه والكلام عليه. وفي رواية مسلم دلالة على وجوب متابعة الامام. وفي الحديث - [00:26:05](#)

دلالة ايضا على وجوب متابعتة وان ترك ما هذا حاله فانه صلى الله عليه وسلم اقرهم على متابعتة مع تركهم للتشهد عمدا وفيه تأمل لاحتمال انه ما ذكر ما ذكر انه ترك وتركوا وتركوا الا بعد تلبسه وتلبسهم بواجب اخر. والله - [00:26:25](#)

اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:26:45](#)